كرسي الكتاب العربي
The Arabic Book Chair

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

ابن السيد البطليوسي

في مئويته التاسعة

١١٢٧ - ٢٠٢٧ م

والاكتشاف فصه المفقود:

إثبات النبوات



برنامج دراسات الفلسفة العربية بالشراكة مع كرسي الكتاب العربي

نوفمبر ٢٠٢٦م

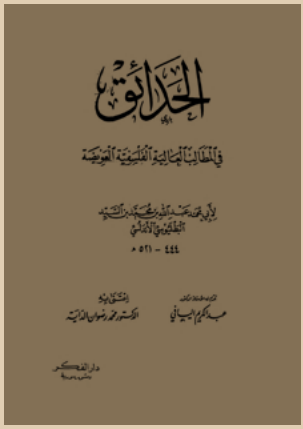
ابن السِّيد البطليوسي

أبو محمد عبدالله بن محمد ابن السِّيد البطليوسي، فيلسوف وعالم لغوي أندلسي، وُلد عام ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م، في مدينة شِلْب المعروفة بجمالها بالقُرب من قرطبة، ثم انتقل إلى بطليوس ولازمها، وتوفي في بلنسية عام ٥٢١هـ/ ١١٢٧م. نشأ وتعلَّم في مسقط رأسه، وتنقَّل بين حواضر الأندلس، ومنها قرطبة وطليطلة، وعمل كاتبًا لعبدالملك بن رزين [ت٤٩٦هـ]، صاحب شنتمرية وأحد ملوك الطوائف. وكانت له صلة ببلاط بني هود في سرقسطة، ثم استقر في أواخر حياته ببلنسية، حيث تفرغ للتعليم والتأليف. وعاش بين عصر ملوك الطوائف والحكم المرابطي. وكان مع الفيلسوف ابن باجَّة [ت٥٣٣هـ] من أبرز المشتغلين بالفلسفة في الأندلس في عصره، ودارت بينهما مناقشات في النحو والجدل، حفظ جانبًا منها في كتابه «المسائل والأجوبة». وتظهر فيها عنايته بدلالة الألفاظ وصحة التعريف وطرائق الاستدلال، كما تكشف آثاره عن اشتغاله بالعلاقة بين الفلسفة والدين قبل إسهامات ابن طفيل [ت٥٨١هـ] وابن رشد [ت٥٩٥هـ].

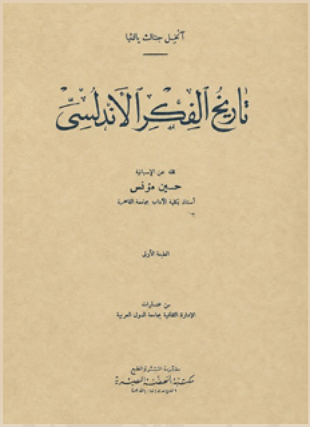




ويأتي كتابه «الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة» في مقدمة الشواهد على تفكيره الفلسفي؛ إذ يعرض مسائل في الوجود والمعرفة، ويعكس المعارف الفلسفية المتداولة في الأندلس في زمانه. وقد أسهم المستعرب الإسباني ميغيل آسين بلاثيوس [ت١٩٤٤م] في التعريف بهذا الجانب من آثاره حين نشر الكتاب مع ترجمته إلى الإسبانية سنة ١٩٤٠م. ورأى فيه، إلى جانب فائدته في تقريب المبادئ الفلسفية لغير المتخصصين، صورة معبرة عن حال المعرفة الفلسفية؛ فقد كُتب في زمن كان فيه ابن باجَّة يصنف آثاره. وأفرد هنري كوربان [ت١٩٧٨م] للبطليوسي موضعًا في كتابه «تاريخ الفلسفة الإسلامية»، وعدَّ «الحدائق الفلسفية» عملًا يثبت مكانة مؤلفه بين الفلاسفة، وأبرز رأيه في التوافق بين الدين والفلسفة مع اختلاف طرائقهما في طلب الحقيقة وتعليمها. كما أولى أنخل غونثالث بالنثيا [ت١٩٤٩م]، في «تاريخ الفكر الأندلسي»، هذا الكتاب أهمية في مسار التوفيق بين الفلسفة والدين، وصنَّف البطليوسي ضمن فلاسفة الأندلس. وتجاوز كتاب «الحدائق الفلسفية» دائرة قرائه العرب، فنُقل إلى العبرية أكثر من مرة، وبذلك دخل هذا الكتاب دوائر قراءة أخرى، وأصبح من الشواهد على انتقال المعرفة الفلسفية الأندلسية بين اللغات.

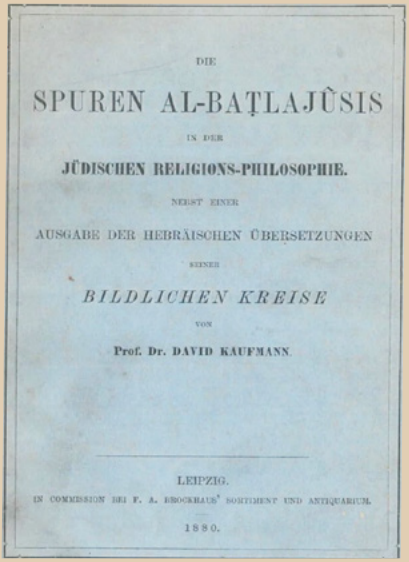






وقد امتد الاهتمام بفكره إلى كتابه « الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم ومذاهبهم واعتقاداتهم»، الذي تناول فيه أسباب اختلاف الفهم والتأويل، وتعدد دلالات الألفاظ، والحقيقة والمجاز، والعام والخاص، إلى جانب مسائل الرواية والقياس والنسخ. وحظي هذا الكتاب باهتمام من درسوا الجوانب الفلسفية في مؤلفاته، لما يظهر فيه من استعمال أدوات اللغة والاستدلال في تفسير منشأ الاختلاف في مسائل الاعتقاد.

وكان التعليم سبيلًا آخر لامتداد أثره؛ فقد أخذ عنه ابن بسام صاحب «الذخيرة»، والقاضي عياض صاحب «الشفا»، وابن بشكوال صاحب «الصلة»، ومن تلاميذه المشتغلين بالفلسفة أحمد بن محمد الأنصاري، وعبدالملك بن محمد القيسي، وعاصم بن خلف التجيبي.


DIE

SPUREN AL-BAṬLAJÛSIS

IN DER

JÜDISCHEN RELIGIONS-PHILOSOPHIE.

NEBST EINER

AUSGABE DER HEBRÄISCHEN ÜBERSETZUNGEN

SEINER

BILDLICHEN KREISE

VON

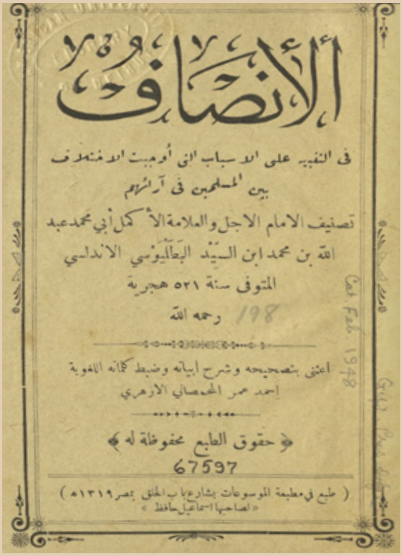
Prof. Dr. DAVID KAUFMANN.

LEIPZIG.

IN COMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS' SORTIMENT UND ANTIQUARIUM.

1880.

غلاف كتاب «الحدائق الفلسفية»، طبعة ليبزيغ ١٨٨٠م


الأنصاف

في التنبيه على الاسباب التي أوجبت الاختلاف
بين المسلمين في آرائهم
تصنيف الامام الاجل والعلامة الأكمل أبي محمد عبد
الله بن محمد ابن السيد البَطَلْيَوْسي الاندلسي
المتوفى سنة ٥٢١ هجرية
رحمه الله

اعتنى بتصحيحه وشرح ابياته وضبط كلماته اللغوية
احمد عمر الحمصاني الازهري

حقوق الطبع محفوظة له

67597

(طبع في مطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر ١٣١٩هـ)
« لصاحبها اسماعيل حافظ »

غلاف كتاب «الإنصاف»، طبعة القاهرة ١٩٠١م

اكتشاف مخطوط كتاب «إثبات النبوات»



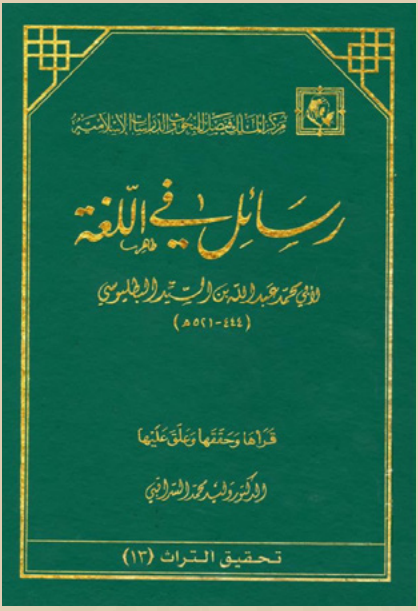
اكتشف مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ضمن مقتنياته، نسخةً خطيةً من كتاب «إثبات النبوات» لابن السِّيد البطليوسي، وهو نص فلسفي أندلسي ظل في حكم المفقود قرونًا، مع بقاء اسمه في أخبار مؤلفات صاحبه؛ فقد ذكره الفيروزآبادي [ت٨١٧هـ] في كتابه «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» ضمن تصانيفه.

ونُسخت المخطوطة عام ٦٢٧هـ، بقلم محمد بن عبدالله بن عبدالسلام الصدفي، بخط أندلسي مشكول جزئيًا. وهذه المخطوطة هي النسخة الوحيدة المعروفة للكتاب حتى الآن، وقد وصل معظم نصها مع مواضع أصابها التلف بمرور الزمن، لتتيح قراءة هذا الأثر ودراسة مادته وحججه ومصادره.

يجمع الكتاب بين الحجاج الفلسفي والاستدلال الكلامي في بحث إمكان النبوة وصدقها، ومناقشة الأقوال الواردة فيها. وتشمل موضوعاته الرد على منكري النبوة، والنظر في تفسيرها بالتخييل، وبحث الرؤيا النبوية، والتمييز بين النبي والساحر والكاهن، وما يتصل بهذه المسائل من وجوه المعرفة والاستدلال. وتحضر في مادته أقوال لفلاسفة اليونان والإسلام، بما يفتح مجالًا لدراسة تلقيها ومناقشتها في تأليف أندلسي يعالج العلاقة بين العقل والوحي. ومن خلال هذه المادة يمكن تتبع مصادر البطليوسي، وما اختاره منها، وطريقته في عرض الاعتراضات وبناء الحجة، وفهم صلته بالتقاليد الفلسفية والكلامية التي سبقته.

وتبرز أهمية الاكتشاف في إضافته نصًا إلى تراث البطليوسي الفلسفي، يوضح جانبًا من عنايته بالنبوة وقضايا الاعتقاد، ويتيح مقارنته بما عُرف من آرائه في «الحدائق الفلسفية» وكتابه في «التنبيه على أسباب الاختلاف». ففي هذه الأعمال تتصل أسئلة الفلسفة والدين بالنظر في دلالة النص وطرائق فهمه، وتكشف المقارنة بينها عن وجوه التلاقي والاختلاف في أغراض التأليف ومناهج الاستدلال. كما يمنح الكتاب الباحثين مادة جديدة لدراسة الفلسفة الأندلسية، وفهم المسائل التي شغلت علماءه ومصادر المعرفة التي تداولها. وتحفظ النسخة نفسها جانبًا من تاريخ هذا التداول، بما تحمله من خط وضبط وقيود تصل آثار المؤلف بمن عنوا بنسخها وقراءتها بعد وفاته.

ولمركز الملك فيصل، عناية قديمة بتراث البطليوسي اللغوي، فقد نشر عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م رسائله في اللغة، ضمَّت ثماني عشرة رسالة، ضمن سلسلة تحقيق التراث، بعناية الدكتور وليد محمد السراقبي. واليوم يستكمل المركز عنايته بالشق الفلسفي من معارف ابن السِّيد البطليوسي -رحمه الله-.



غلاف كتاب «رسائل في اللغة» للبطليوسي، من إصدارات مركز الملك فيصل

ابن السّيد البطليوسي في مئويته التاسعة (١١٢٧ - ٢٠٢٧م)

يُخصص مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية عام ٢٠٢٧م لدراسة تراث ابن السِّيد البطليوسي في ذكرى مرور تسعمئة عام على وفاته سنة ١١٢٧م، ضمن برنامج دراسات الفلسفة العربية، بالشراكة مع كرسي الكتاب العربي، عنايةً بالتراث العربي والتعريف بجانبه الفلسفي.

وقد منح اكتشاف «إثبات النبوات» هذه المناسبة موضوعًا علميًا قيِّمًا؛ فسيتولى البرنامج والكرسي دراسة الكتاب وتحقيقه وإخراجه في نشرة علمية، ويعتزم المركز إطلاقها مع الدراسة المصاحبة في ندوة متخصصة خلال نوفمبر ٢٠٢٧م. وتشمل الدراسة التعريف المؤلِّف وسياق التأليف، ووصف النسخة، وتحليل بناء الكتاب وموقفه من النبوة ومصادره، ومقارنته بآثار البطليوسي وبالسياق الفلسفي والكلامي المتصل بموضوعه. وبذلك تتصل الذكرى بإتاحة أثر جديد للبحث، ومناقشة ما يضيفه إلى معرفة البطليوسي ومكانته في تاريخ الفلسفة العربية.

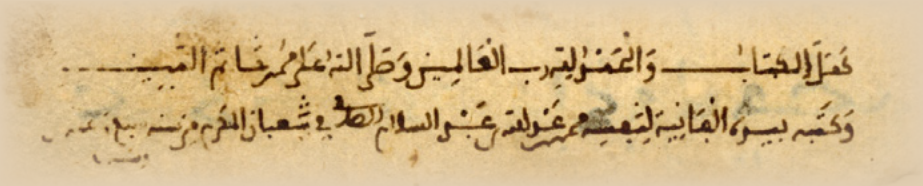




صفحات من المخطوط

ويشمل العمل العلمي إعداد دراسة ببليوغرافية لمؤلفات البطليوسي، تُعرِّف بنسخها المخطوطة وطبعاتها وما بقي مفقودًا منها، وتجمع الدراسات والبحوث المتصلة به. ويعين هذا العمل على معرفة ما أُنجز في نشر تراثه، وما يزال محتاجًا إلى التحقيق، ومواضع النسخ التي يعتمد عليها الباحثون. كما يتضمن ترجمة دراسة الباحث الأسباني سلفادور بينيا مارتين «القرآن والكلمة والحقيقة: ابن السّيد والنزعة الإنسانية في الأندلس» إلى العربية، لإتاحة عمل مخصص له في البحث الإسباني الحديث. ويُصاحب الندوة معرض بعنوان «روائع التراث الأندلسي المخطوط»، يقدم نماذج مختارة مع التعريف بتاريخ نسخها وخطوطها وقيمتها العلمية.

ويدعو المركز الباحثين والمتخصصين والجامعات ومراكز البحث في العالم العربي وخارجه إلى الإسهام في عام البطليوسي (٢٠٢٧م)، بإعداد الدراسات، وإقامة اللقاءات العلمية، والعناية بنشر آثاره، والتعريف بإسهامه الفلسفي واللغوي. وتتناول المحاور المطروحة للندوة الصلة بين اللغة والمنطق في مؤلفاته، ومعالجته لمسائل النبوة والعقل والوحي، وموقعه من البحث في العلاقة بين الفلسفة والدين في الأندلس، وحضور أعماله في الدراسات العبرية والإسبانية. وتفتح هذه الموضوعات مجالًا لمشاركة المختصين في الفلسفة وعلوم العربية والمخطوطات وتاريخ الأندلس؛ للتفاكر حول نصٍ فلسفي مكتشف، لتجديد الدراسات الأندلسية، وإعادة تدوين بعض فصولها من خلال أثرٍ مادي ظلَّ منزويًا لعدة قرون قبل أن يُقدر اكتشافه.



المشاركة في المئوية التاسعة لابن السِّيد البطليوسي

بمناسبة ذكرى مرور تسعمئة عام على وفاة ابن السِّيد البطليوسي (١١٢٧-٢٠٢٧م)، يدعو مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية إلى الإسهام في إحياء هذه المناسبة العلمية، من خلال:

مشاركة الجامعات والمؤسسات والمراكز العلمية:

تنظيم ندوات ومحاضرات وفعاليات علمية وثقافية، مصاحبة للاحتفالية أو مستقلة بهذه المناسبة، تُعنى بتراث البطليوسي وعصره وأثره في الفكر العربي والإسلامي.

مشاركة الباحثين والمتخصصين:

تقديم أوراق علمية ودراسات تتناول مؤلفاته وآراءه ومصادره وصلاته بالتقاليد الفلسفية واللغوية، وحضور تراثه في الدراسات العربية والعالمية.

للتواصل وتنسيق الفعاليات والمشاركات:

كرسي الكتاب العربي
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
Arabicbookchair@kfcris.com



صفحات من المخطوط







www.kfcris.com